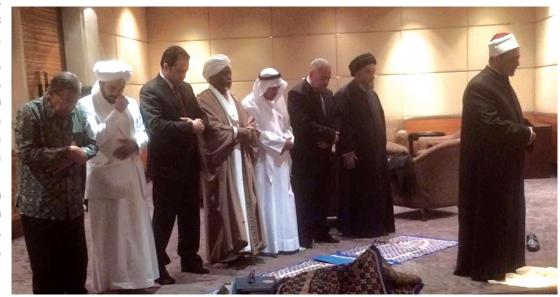




(لا تَرْجِعُوا بَعْدى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رقابَ بَعْض) من وصية الرسول ﷺ للمسلمين

"لتعارفوا" نشرة شهرية تصدر عن مؤسّسة العلاّمة السيّد على الأمين للتعارف و الحوار - إصدار: عدد (43) شباط 2016 م

الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب من أندونيسيا: السنة والشيعة جناحا الأمة وهم إخوان



الرئيسس الإندونيسي يستقبل مجلس الحكماء المستلمين برئاستة الإمام شيخ الأزهير ولقاء في مجلسس العلمياء الأندونيسس بحضور وزيسر الشيؤون الدينية ونخبية من العلمياء في أندونيسيا



























شيخ الأزهر الشريف أن الأزهر حين يدعو للوحدة لا يعنى تبنيى مذهب بعينه ولا محاربية المذاهب الأخرى فحين ينادى بوحدة المسلمين فإنه يدعو إلى التعايش بين كل المذاهب وما أظن أحداً يعرف دور الأزهر عبر التاريخ ثـم ينتظر أن يحارب الأزهر مذهبا بعينه فليس للأزهر مصلحة في نشر مذهب بعينه أو محاربة مذهب بعينه. وحذر الإمام الأكبر خللال محاضرة له في مسجد الأزهر

البِهم السابع أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب،

بجاكرتا عاصمة إندونيسيا، من نشر التشيع في بلاد أهل السنــة، مع التأكيد علــى أن الشيعة والسنة هما جناحا الأمـة، وأن الشيعة مسلمـون. وصرح الإمـام الأكبر أن العلاقة بين السنة والشيعة يجب أن تكون قائمة على الأخوة والتعايش المشترك، وهو ما يطبقه الإمام الأكبر عمليا من خلال الصلاة بجانب عدد من العلماء منهم العلامة والمرجع اللبناني السيد على الأمين، والذي يثق الأزهر في اعتداله من الشيعة، كما نلاحظ أيضا اصطفاف شيخ الأزهر للصلاة وبجواره السيد على الأمين، ليصليا بجانب بعضهما.

اليوم السابع – من رسالة جاكرتا: لؤي علي الثلاثاء، ٢٣ فبراير ٢٠١٦

الإمام على عليه السلام والصحابة رضي الله عنهم





بَيْلِنَ أَعْيُنهُمْ رُكبَ المعْزَى منَ طول سُلجُودهمْ! إذا ذكرَ اللهِ هَمَلَــتْ أَعْيُنْهُمْ حَتَى تَبُلُ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرّيحِ الْعَاصِفِ، خُوْفاً منَ الْعَقَابِ، وَرَجَاءً

وكان يقول كما جاء في كتاب الغارات لإبراهيم الثقفي (كلُ أصحاب محمّد أصحابي)،

وفي نفس المصدر تحدّث الإمام عن أبي بكر وعمر في رسالة بعثها إلى أهل مصر مع قيس بن سعد يتحدث فيها عمًا جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله وعليه وآله: (..ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا به امرأين صالحين عملا بالكتاب وأحسنا السيرة ولم يتعديا السُنَّة ثمّ توفَّاهما الله عزَّ وجل فرحمهما الله).

وقال عنهما في بعض كتبه إلى معاوية (...وزعمت أن أفاضل أصحابه الخليفة الصديق وخليفة الخليفة، ولعمري إن مكانهما من الإسلام لعظيم وإن المصاب

المصــدر– كتاب (السنة والشيعة أمــة واحدة) إسلام واحد واحتهادات متعددة –

المؤلّف: العلامة السيد على الأمين-ص-٩١-إلى-٩٨-



المرجع الشيعي اللبناني السيد على الأمين لليوم السابع:

الصراع في دول الإسلام سياسي لا مذهبي . . والإساءة للصحابة «وأم المؤمنين» من المحرمات والمتطاولون «سفهاء» . . والأمال معلقة على الأزهر لمواجهة الإرهاب

التقريب بين السننة والشبيعة من الأحكام الشبرعية التي يجب القيام بها نحن على خلاف مع السبياسة الإيرانية من شبند شمانيينات المقرن الماضيي الطائفة والمذهب هما أوسع من أن يغتزلهما حزب أو دولة كعزب الله وإيران رفضينا فتوى المرجعية الدينية في المعرب على الشبعبي المعرب الشبعبي

حاوره في جاكرتا لؤي علي

التقى «اليوم السابع»، السيد على الأمين هو عالم دين شيعى، وعضو مجلس حكماء المسلمين ،خلال زيارته لإندونيسيا بصحبة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب،شيخ الأزهرالشريف، وإلى نص الحوار..

وقب ل قراءة نص الحوار، نلقى الضوء على بعضا من السيرة الذاتية للمرجع الشيعى مجتهد ومرجع للمرجع الشيعى مجتهد ومرجع دينى لبنانى ولد فى بلدة قلاوية العاملية سنة ١٩٥٧ م، مدرس لمادة أصول الفقه وبحث الخارج وداعية تعايش بين الطوائف اللبنانية ومقرّب بين أتباع الديانات.

فى الثمانينات أقام فى بيروت وترأس حوزة المعهد الشرعى فى حى السلم فى الضاحية الجنوبية لبيروت ودرس عنده كثيرون من طلبة العلوم الدينية، ومنهم من أصبح فى مواقع المسؤولية فى حزب الله، بدأ التباين بينه وبين الحزب إبان أزمة خطف الرهائن الأجانب، حيث انتقد الأمين خطف الأجانب، وترك بيروت وقام بجولة على القيادات الدينية، محذراً من استخدام السلاح بين حيزب الله وحركة أمل، إثر الخلاف ترك بيروت وأنشأ فى مدينة صور معهدا عالياً للعلوم الدينية أطلىق عليه» معهد الإمام الصدر للدراسات الإسلامية» لربط رجال الدين بوطنهم.

بعد تركه الإقامة فى بيروت وضواحيها، نشب خلاف مسلح وحرب بين حركة أمل وحزب الله، فوقف إلى جانب حركة أمل ورفض قتالها باسم الدين ورفض قتل الأخ لأخيه، و نتيجة مواقفه، تعرض لتهديدات وهجوم مسلح عام ٢٠٠٨ على بيته ومقره فى مدينة صور مما أدى إلى تهجيره من الجنوب اللبنانى وإقامته فى بيروت منذ ذلك الحين وحتى الوقت الراهن ،ومن مؤلفاته «السنة والشيعة أمة واحدة إسلام واحد واجتهادات متعددة ». وإلى نص الحوار..

فى البدايــة. تشهد أمتنا الإسلامية حالة مــن التناحر المذهبى بين السنــة والشيعة فى عدد من البلدان الإسلامية.. فمن برأيك يقف خلف تأجيج تلك الصراعات؟

إن مـا نشهده من تناحر وصراع بيـن دول إسلامية يرجع إلى أسباب سياسية لا علاقة لها بتعـدد المذاهب الإسلامية التى كانت موجودة منــن قرون عاش فيهـا أئمة المذاهب وأتباعهم مـع بعضهم البعض.

العلامة السيد على الأمين زار ضريح الشهيد

الشهيد رفيق الحريري رجل الدولة

وحدة الشعب والوطن الواحد

العابر لحدود الطوائف والمناطق إلى

زار العلامــة السيد على الأمين ضريح الشهيد رفيق الحريري في

ذكرى استشهاده وأهدى الفاتحة إلى روحه وأرواح رفاقه الشهداء.

وقال في تصريح له في المناسبة: في الذكري الحادية عشرة

على استشهاد الرئيس رفيق الحريسري لا زال اللبنانيون

يشعرون بالفراغ الكبير الذي حصل باستشهاد الرجل الذي

جسـد لهم الأمل بقيامـة دولة المؤسسـات والقانون بعد

انتهاء الحرب اللبنانية باتفاق الطائف حيث كان الرئيس

رفيق الحريري

ولعل السبب الرئيسى فى ظهور هذا التناحر المذهبى على المشهد فى مجتمعاتنا يرجع إلى الصراع بين أحزاب وجماعات دينية وسياسية على السلطة فى الدول التى توجد فيها تعديه طائفية ومذهبية تدعمها دول اقليمية متصارعة على النفوذ فى المنطقة، وقد زاد من حدّته غياب العلاقات الطبيعية بين الدول العربية والإسلامية فى المنطقة خصوصا بين إيران ومحيطها العربى بعد أحداث العراق وسوريا. وقد عاشس السنة والشيعة إخوانا فى مجتمعاتهم وأوطائهم قرونا عديدة، وكانوا يختلفون فى قضايا تاريخية ودينية تبعا لاختلاف الإجتهادات عند العلماء ولم يؤثر ذلك على علاقاتهم الأخوية وعيشهم المشترك لأنه لم يكن فيما بينهم صراع داخلى على السلطة والحكم. ولا شك بأن هناك اليوم من يستغل هذه الخلافات من خارج الدول الإسلامية لإضعاف المسلميس بإشغالهم بأنفسهم، ومنهم من يستغلها من الداخل للإستقواء بالعصب المذهبي ولتحصيل المزيد مين الأنصار له في سبيل تحقيق طموحاته السياسية تحت تلك العناوين المذهبية.

إذا ذكر الشيعة في عالمنا الإسلامي خاصة السنّى ،ذكرت إيران ويعتقد البعض انها الوصى على اتباع المذهب الشيعي ..فما رأيك في هذا الرأم؟

من الخطاً التسليم بوصاية إيران وحزب الله على أتباع المذهب الشيعى فى لبنان وغيره من الدول العربية والإسلامية، لأن ولاية الفقيه التي يقوم عليها النظام الإيراني ليست من المعتقدات الدينية عند الشيعة، فقد خالفت الطائفة الشيعية في لبنان السياسة الإيرانية في لبنان فى محطات عديدة في القرن الماضي، وفي إيران نفسها أيضاً حصلت المخالفة لها بمظاهرات عديدة كما جرى للحركة الخضراء التي تم قمعها الدموى قبل سنوات من النظام الإيراني، ونحن على خلاف مع السياسة الإيرانية منذ ثمانينات القرن الماضي، وقلنا على خلاف مع السياسة الإيرانية منذ ثمانينات القرن الماضي، وقلنا إنها سياسة خاطئة، وهناك أصوات عديدة، فالطائفة والمذهب هما أوسع من أن يختزلهما حزب أو دولة كحزب الله وإيران.

ما حكم سب الصحابــة والتعرض لأم المؤمنين السيدة عائشة رضى

إن الإساءة إلى الصحابة وأم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها وعنهم وسائر الرموز الدينية تعدّ من المحرمات الدينية الكبرى التى تعبر عن الإستهانة بتعاليم الدين ومبادئه والتى تزرع الفتن بين المذاهب والشعوب، والذين يقومون بهذا العمل المحرّم -وإن كانوا قلة قليلة - ولكنهم معدودون من السفهاء والعصاة الظالمين لأنفسهم ومجتمعاتهم، وعلى العلماء تقع مسؤولية التنبيه على أخطارهم وفساد اعتقادهم لمنع انتشار هذا السلوك المشين ولقطع الطريق على استغلاله في زرع الفرقة بين المؤمنين.

ما رأيك فيما يقوم به الحشد الشيعى فى العراق من أعمال ضد أهل السنة؟ نحن نرفض قيام أحزاب مسلحــة داخل الدولة، ومن خلال هذا المبدأ رفضنـا قيام الحشد الشعبى وغيره فى العراق تحت عناوين مواجهة الإرهاب، لأن الدولة بقواها هى المسؤولة وحدها عن مواجهة الخارجين على القانون والمعتدين على سيادتها، وقد رفضنا فتوى المرجعية

الدينية في العراق بتشكيل الحشد الشعبي لأن دخول الفتاوي على ساحة الصراع يضعف الدولة ويسقط على الصراع العناوين الطائفية، وهــذا ما يضر بالوحدة الوطنية ويؤجج الفتن المذهبية التي تتجاوز العراق إلى الأمة بأسرها.

من صنع داعش ؟وما حكم الدين فيهم؟

لا شك بأن داعش تعكس بأفعالها الوحشية ثقافة التطرّف الديني والإرهاب، وثقافة التطرّف هذه تؤخذ من مناهج في التعليم التي تعلم أنبهم هم الفرقة التي تمتلك الحقيقة والصواب والحق في إدارة شؤون البلاد والعباد، ويشكل غياب الدولة وضعف سلطتها المناخ الملائم لبروز هذه الجماعات ذات التوجّهات التي تتلاعب بالنصوص الدينية وتحملها على ما يوافق هواها في السلطة والحكم، والدين وإن كان لا يمنع من التطلعات السياسية وطموحات أصحابها للحكم ولكنه يعتبر حمل السلاح لإسقاط النظام العام والوصول إلى السلطة بسفك الدماء حرباً على الله ورسوله، وقد جعل الفقهاء فصلا في العقوبات الدينية يندرج تحت عقوبة الحرابة والفساد في الأرض، وهي كل عمل يقوم به فرد أو جماعة يهدد سلامة المجتمع والاستقرار ويعرضه إلى الأخطار

هل تؤمن بالتقريب بين السنة والشيعة؟

نعم، أنا من المؤمنين بالتقريب بين السنّة والشيعة، وقد كتبت كتاباً قبل عدّة سنوات وعنوانه (السنة والشيعة أمة واحدة) وأعتقد أن العمل للتقريب هو من الأحكام الشرعية التي يجب القيام بها عملاً بقول الشّة تعالىي: (وَلْتَكُن مَنكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إلى إلى الْخَيْر وَيَامُرُونَ بالْمغْرُوف وَيَنْهُ وَنَ عَنِ المُنكِر وَأُولئكُ هَمُ المُفْلَحُون) ولا شك بأن التقريب بين أبناء الدين الواحد والأمة الواحدة هو من الخير الذي تجب الدعوة إليه، ومن المعروف الدي يجب الأمر به وبالتقريب نقطع الطريق على الأحزاب والسياسيين الذين يحاولون توظيف الاختلافات الفقهية في مشاريعهم السياسية. كيف ترى دور الأزهر الشريف في نشر صحيح الدين ؟ الأزهر هو مرجعية الاعتدال الديني، ويحظى بالمكانة العلمية المميزة لدى عموم المسلمين وغيرهم، وهو المرجعية التي نعقد عليها الأمال في جمع كلمة الأمة وفي المواجهة الفكرية لدعوات الفرقة والإرهاب التي ظهرت أخيراً وتعمل على تشويه صورة الإسلام في العالم من خلال ما تقوم به من الأعمال الوحشية والإجرامية التي في العوادت كل الحدود.

مــا الدور الــذى يقوم به مجلس حكماء المسلمين مــن أجل العالم الإسلامي؟

إن مجلس حكماء المسلمين الذي يترأسه شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب هو محاولة لتظهير صــوت العقل والحكمة في القضايا التي تهدد الأمة والسلم العالمي، وهــذه المحاولة الجديرة بالاهتمام وإن كانت ما تزال فــي بدايتها، لكنها تعتبر خطوة مهمــة على طريق نشر خطاب الاعتدال والوسطية في الأمة ونبذ التطرف والفرقة بين المذاهب والطوائف وتعزيز ثقافة السلم والعيش المشترك بين المجتمعات والشعوب.

اليوم السابع المصرية، ٢٠١٦/٢/٧



الراحل من المساهمين الأساسيين في تحقيقه حرصاً منه على وحدة الوطن والشعب،وقد تميز أداؤه السياسي بالعمل الدؤوب على إعادة الإعمار والبناء وإنهاء تداعيات

الحرب وآثارها النفسية والإقتصادية على كامل الأراضي اللبنانية، وكانت مواقفه الوطنية عابرة لحدود الطوائف والمناطق هادفة إلى بناء الدولة العصرية الحديثة وهذا مساجعل منه شخصية يتجاوز حضورها وتأثيرها حدود الساحة الداخلية إلى الساحة الإقليمية والدولية، وقد حظي بثقة واحترام الكثير من قيادات الدول وأنظمتها وقد وظف هذه المكانة التي استحقها بجدارته وحسن إدارته وسيرته لمصلحة وطنه لبنان وكان شعاره في ذلك (لا أحد أكبر من وطنه) وبعد كل ذلك الأداء الذي تمتاز به رجالات الدولة الأكفاء وبعد كل تلك المواقف الزاخرة بالوطنية والإنسانية، كان من الطبيعي جداً أن يفتقد اللبنانيون برحيل الرئيس الحريري رجل الدولة الذي عـز نظيره وأمل الشعب وعماد الوطن ورمز الوحدة الوطنية والإعتدال، وهكذا شخصية نادرة تبقى حاضرة في ذاكرة شعبها مقياساً تقاس بها الرئجال وعطاءاتها وأدوارها.

الوكالة الوطنية ٢٠١٦/٢/١٤

العلاَّمة السيد على الأمين:

الذين يقولون (نحن الدولة) تقع عليهم مسؤولية المحافظة على الدستور والقانون

الفراغ الرئاسي مسؤول عنه معظم فريق ٨ آذار



المستقبل - الأحد ٧ شباط ٢٠١٦ - العدد ٥٦٣٢ حاوره: على الحسيني

في ظل الفراغ الرئاسي المُستدام المرافق للأزمات المتعددة والمتنوعة التي يغرق فيها لبنان، ومنها تدخل طرف لبناني ومين الحرب السورية والإنعكاسات السلبية التي تنتج عنه، وصولاً إلى مؤتمر «جنيف ٣» وبروز التعطيل الروسي – الإيراني الواضح لمفاعيل هذا المؤتمر، يؤكد المرجع الديني السيد علي الأمين في حديث الى «المستقبل»، أن «المسؤول عن الفراغ الرئاسي هو فريق ٨ آذار الني يزعم التحالف بين كل أطرافه في كل القضايا إلا في الغياب عن جلسات انتخاب رئيس الجمهورية «، ويُشير إلى أن «الإعداد الدولي لمؤتمر جنيف لم يكن بالنحو الذي يترتب عليه الولوج إلى بداية الحل السلمي للأزمة السورية ولإنهاء معاناة الشعب السوري«، مشدداً على أن «من يعلن احترامه الرأي الخرن «لا يفرض مرشحه على الأخرين».

وفي ما يلى نص الحوار:

كيف تقوّمون الفراغ الرئاسي، وما هي أسباب استمراره؟

- مظهر الفراغ الرئاسي هو دليل على ضعف الدولة اللبنانية وعجزها عن فرض تطبيق الدستور على المؤتمنين عليه، وهــذا العجز أفســح في المجال للتدخــلات الخارجية من خلال الأطراف الداخلية التــي تستقوي على الدولة وتعمل علــى فرض رؤيتها خارج القانــون والدستور، وما دام هذا الضعف للدولة قائماً فسيستمر هذا الفراغ، لأن المؤسسات المطلوب منها القيــام بإنهاء هذا الفــراغ الرئاسي تتمثل بالسلطتين التشريعيــة والتنفيذية، ومــن المعلوم حال هاتيــن السلطتين عندنا في لبنــان، فالسلطة التنفيذية لا تستطيع جمع الوزراء فيها، والسلطة التشريعية لا تستطيع

من هو الفريق المسؤول عن هذا الفراغ؟

- إن المسـؤول بالدرجـة الأولى عن الفـراغ الرئاسي هو الفريق الـذي يمتنع عن تحقيق النصـاب لجلسة انتخاب الرئيس، ومعظمه يتمثل في فريق ٨ آذار الذي يزعم التحالف بين كل أطرافه فـي كل القضايا إلا في الغياب عن جلسات انتخاب رئيسـ الجمهوريـة! وتتحمل الدولـة بسلطتيها التنفيذية والتشريعيـة المسؤولية بالدرجـة الثانية لأن الدولـة هي الناظمـة للأمور وعلى الممسكيـن بمناصبها الأساسية والناطقين باسمها الذين يقولون «نحن الدولة»، تقع مسؤولية المحافظة على الدستور والقانون.

الفرز المذهبي بين أبناء الأمة ليس انتصاراً

هل ترون وراء هذا الفراغ أسباباً واعتبارات إقليمية؟

لا أظـن أن الإعتبارات الإقليمية هي السبب الرئيسي وراء
الفراغ الرئاسي، بــل السبب في معظمه يرجع إلى الأطراف

معلوم حال السلطتين في لبنان: السلطة التنفيذية لاتستطيع جمع وزرائها، والسلطة التشريعية لا تستطيع جمع نوّابها (الفراغ الرئاسي مستؤول عنه معظم فريق ٨ آذار، والذين يقولون (نحن الدولة) تقع عليهم مسؤولية المحافظة على الدسيتور والقانون. السبيد نصبر الله كان واضبحاً في ترشيحه لحليفه الجنرال ميشال عون، ولكنه في آلية الوصول ألقى بالغموض على الترشيح! من يعلن عن احترام الرأي الآخر لا يفرض مرشحه على الآخرين خصوصاً وأنّ كلا المرشحين من حلفائه! ليست انتصارات تلك التي تزيد من العداوات الطائفية والتي تحدث مزيداً من الفرز المذهبي بين أبناء الوطن الواحد والأمسة الواحدة الإعداد الدولي لمؤتمر «جنيف٣» كان ناقصاً ، والمطلوب صدور قرار من مجلس الأمن بوقف الزامي لإطلاق النار أوافق النائب جنبلاط على نقده «الديمقراطية الإيرانية»،ولكن النائب جنبلاط هو شريك فى السيلطة مع حلفاء إيسران في لبنان إ الواجهة السياسية والدينية للشيعة في لبنان والعراق وإيران ألحقت الضرر بالعلاقات التاريخية بين الشيعة وشركائهم في الإوطان بسبب الخلط بين

الداخلية التي تريد الهيمنة على موقع الرئاسة مستفيدة من ضعف الدولة العاجزة عن تطبيق نظامها البرلماني لتحصيل مزيد من المكاسب التي تدعم سياستها المعتمدة في الداخل وارتباطاتها بالخارج.

السياسي والديني والتدخل بملفات خارج الحدود

كيف قرأتم معادلة السيد حسن نصرالله حول ضرورة التوافق المسبق على العماد ميشال عون رئيساً وإلا لا نصاب؟

- لقد كان السيد نصر الله واضحاً في ترشيحه لحليفه الجنسرال ميشسال عبون، ولكنه في آلية الوصول ألقى بالغموض على قبوله بأصل ترشيحه! لأن من يريد وصول مرشّحه إلى موقع الرئاسة هو الذي يختار الآلية التي تليق بمكانة مرشّحه وهي آلية الإنتخاب المعتمدة في البلاد الديمقراطية، ومن يعلن عن احترام السرأي الآخر لا يفرض مرشّحه على الآخرين خصوصاً وأنّ كلا المرشّحين من حلفائه بحسب قوله.

ماذا عن «الانتصارات» التي يتحدث عنها «حزب الله« في سوريا والتي لا تخلو من أبعاد مذهبية خصوصاً على خلفية فك الحصار عن نبل والزهراء؟

- ليست انتصارات تلك التي تزيد من العداوات الطائفية والتي تحدث مزيداً من الفرز المذهبي بين أبناء الوطن الواحد والأمة الواحدة ولذلك فإننا رأينا سابقاً وما زلنا نسرى ضرورة خروج «حزب الله « من القتال على الأراضي السورية خصوصاً بعد التدخل الروسي وغيره من قوى التحالف الدولي بقيادة أميركا الذي جعل الأرض السورية مسرحاً لصراع الدول الكبرى، ومع تدخل هذه الدول وجيوشها الجرارة لم يعد من تأثير يذكر للقوى الأخرى من حزب الله وغيره سوى تحمل مزيد من الخسائر وزرع مزيد من الأحقاد والعداوات بين الطوائف والمذاهب في المنطقة وهذا ما يعود بأكبر الأخطار على مستقبل الأمة وشعوبها.

العلّامة السيد علي الأمين: الأزهر مرجعية الإعتدال

البهم السابع قال المرجع الشيعسى اللبناني السيد على الأمين، عضو مجلس حكماء المسلمين، إن حديث الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر في اليومين الماضين حول أن الشيعة والسنة هما جناحا هذه الأمـة وأنهما إخوان في دين الله، فهذا ليس غريبا عن الأزهر الشريف الذي يعرف بأنه مرجعية الاعتدال الديني في العالم الإسلامي وشيخ الأزهر من الحريصين على وحدة هذه الأمة والتقريب بين مختلف المذاهب الإسلامية. وأضاف في تصريحات لـ«اليوم السابع» من العاصمة الإندونيسيــة جاكرتا، أن شيــخ الأزهر عندما ذكر أنه لا يدعو لمذهب معين فهذه نظرة أبوية لكل المذاهب الإسلامية على أساس أنهم إخوان في دين الله ولا يجوز التسيس في هذه المذاهب، كما قد يفعل بعضهم من محاولات الدعوة إلى مذهب معين كبعض الذين يدعون للمذهب الشيعى سواء في مصر أو في غيرها، فالدعوة إلى التشيع لم يقم بها أئمة أهل البيت وكانوا حريصين على وحدة

اليوم السابع، ٢٠١٦/٢/٢٣

ما دور إيران وروسيا في تعطيل مؤتمر «جنيف π «؟

- لم يكن الإعداد الدولي لمؤتمر «جنيف٣» بالنحو الذي يترتب عليه الولوج إلى بداية الحل السلمي للأزمة السورية والدي يبدأ بوضع خارطة طريق لإنهاء معاناة الشعب السوري، وقد كان من المفروض بالمجتمع الدولي أن يدعو الأطراف المتصارعة إلى وقف إلزامي لإطلاق النار يضمنه مجلس الأمن الدولي وتتم بعده دعوة النظام والمعارضة للدخول في مفاوضات الحل السياسي برعاية دولية.

أوافق جنبلاط على نقده «الديمقراطية الإيرانية»

النائب وليد جنبلاط تحدث عن «ديموقراطية ايرانية» تعطيلية في لبنان، هـل توافقونه الـرأي؟ واستطرادا كيف تقرأون الانتخابات التشريعية والرئاسية في ايران؟

- أوافق النائب جنبلاط على نقده «الديمقراطية الإيرانية» التي قمعت الحركة الخضراء قبل سنوات في شوارع طهران وما زالت قيادتها إلى اليوم في الإقامة الجبرية والسجون! وهذا ما يكفي في إعطاء صورة عن الإنتخابات ونتائجها في إيران والتي لا يترشح إليها إلا من وافق على ترشيحه النظام! ولكن النائب جنبلاط هو شريك في السلطة مع حلفاء إيران في لبنان!

كيف تنظرون الى الواقع الشيعي في لبنان والعالم العربي؟.

- لم يشهد وطننا لبنان والعالم العربي مثل هذا الإصطفاف الطائفي في العهود الماضية،وقد ساهمت في وجوده الواجهة السياسية والدينية للشيعة في السنوات الماضية من خلال سياستها الداخلية وخلطها السياسي بالديني، ومن خلال تدخل تلك الواجهة ابتداءً من إيران ومروراً بالعراق ولبنان بملفات خارج حدود دولها كما حصل من التدخل في القتال على الأراضي السورية، فقد انعكست تلك السياسة توتراً في العلاقات بين الشيعة وشركائهم في الوطن في لبنان وفي أكثر من مكان، وهذا ما ألحق الضرر أيضاً بصفاء تلك العلاقات بين الشيعة الذين هم جزء لا أيضاً بصفاء تلك العلاقات بين الشيعة الذين هم جزء لا يتجزأ من عالمهم العربي وبين دولهم وشعوبهم العربية.

المرجع الشيعي اللبناني السيد على الأمين لـ «الشروق»:

الواقع العربي والإسلامي يحتاج إلى اتحاد على غرار الإتحاد الأوروبي

الحوار الجاد بين إيران والدول العربية يقطع الطريق على دعوات الفرقة والإنقسام

ولاية الفقيه نظام سياسي في إيران وليست مرجعية دينية للشيعة العرب وغيرهم

ارتباط بعض الأحزاب الشيعية بإيران لا يمثل كل الشيعة على إيران إقامة العلاقات مع الدول لا أن تبحث عن الموالين من الأحزاب والشخصيات

حزب الله انزلق بسلاحه إلى صراعات داخلية وإقليمية واحتقانات طائفية

المرجعيًات الدينية والحشود الشعبية في العراق صبغت الصراع بالعناوين الطائفية

على المراجع تحريم التعرض لأمهات المؤمنين وصحابة الرسول عليه الصلاة والسلام

حاوره: عبد السلام سكية - صحافي ورئيس قسم الشؤون الدولية بجريدة الشروق اليومي، ٢٠١٦/٢/١٥.

صار ظاهراً ارتباط الشيعة العرب لولاية الفقيه في ايران، باستثناء بعض الأصوات، لماذا هذا الإنبطاح للشِيعي العربي لإيران؟

ولاية الفقيه أصبحت نظاماً سياسياً في إيران يترأسه الولي الفقيه، وليست مرجعية دينية، والشيعة العرب وغيرهـم عبر العصور كان لهم علاقة مع المرجعيات الدينية في العراق وإن كانت من أصول غير عربية، ولـم تكن إشكالية الارتباط قائمـة، كانت مجرد علاقة دينية روحيـة. أما ولإيـة الفقيه في زماننا فهي ليسـت مرجعية دينية بل أصبحت نظاما سياسيا يقوم على رأس السلطة فيه الولى الفقيه ولا يرتبط به معظم الشيعة من العرب وغيرهم على صعيد روّحي، وإنما ترتبط بــه بعض الجماعات والأحزاب السياسيــة من العرب الشيعة وغيرهـم في لبنان والعـراق، ولا يصح اختـزال الشيعة العرب بتلك الأحراب والجماعات المدعومة من إيران، لأن الطوائف والمذاهب هي الأكثر عددا والأوسع من الحركات السياسية التى تسيطر على المشهد مـن خلال إمساكها بالسلطة، وعلى سبيـل المثال فإن حزب الإخوان المسلميـن هو أكبر حزب في مصر بل فِـي العالم الإسلامي ولكنه لا يختزل الشُّعب المصري ولا المذهب السني.

إن نجاح إيران في إيجاد بعض الأحرابِّ الناطقة باسمها لا يتحمله الشيعة العرب وإنما تتحمله دولهم التي لم تنجح في تظهير صوت الاعتدال من الشيعة وغيرهم، والتي اعتبرت أن الممثل الوحيد للشيعة هى تلك الأحزاب المرتبطة بإيران.

كيف تنظرون إلى واقع العالم الإسلامي، وأهم ما يميزه الاقتتال والدم، لماذا وصلنا إلى هذه الحال، وما هي مخارج الوضع المأساوي الذي

إن مــا يشهده العالم الإسلامي من صراعات داخلية وفتن وحروب في أكثر من مـكان يبعث في نفوسنا الأسي والحــزن والحسرة على أمةً يطلب منها أن تكون رائدة في حمل رسالة المبادئ والقيم التي تساهم مـع الأمم الأخرى في صنع السلام والحضارة في العالم، ولا شك بأن غياب العلاقات الأخوية بين دول عربية وإسلامية ساعد على إذكاء تلك الخلافات وولادة تلك الجماعات التي تعمل على تشويه صورة الإســـلام، وما هو الذي يمنع تلك الدول مــن العمل على إيجاد أحسن العلاقات فيما بينها على غرار العلاقات القائمة بين دول الاتحاد الأوروبي الذي أنهي كل الصراعات بين دوله وشعوبه؟! وما الذي يمنع هذه الدول العربية والإسلامية من العمل على إيجاد اتحاد فيما بينها يبعد تلك الصراعات ويعزز الروابط ويزيل الاختلافات التي تطفئ النيران المشتعلة التي يستغلها الطامعون بتفكيك الأمة وإضعافها؟!.

في الداخل اللبناني، انتقدتم حزب الله وحركة أمل في رؤيتهما للطائفة الشَّيعيـة في لبنان وعملهما لمصلحة الطائفة، إلـي أي مدى يضر توجههما بلبنان الوطن والدولة؟

لقد كان انتقادنا ولا يزال لهذا الفريق على أدائبه السياسي الذي أنتسج اصطفافا طائفيا لسم يشهده تاريخ لبنسان وأضعف قيام دولة المؤسسات والقانون في لبنان من خلال وقوفه بوجه الدولة في التي تم فيها اجتياح بيروت وإسقاط الحكومة اللبنانية بقوة السلاح ومـا تبع ذلك من استمرار للهيمنة على الدولة اللبنانية وتدخل حزب الله فـي القِتال على الأراضي السورية متجـاوزاً قرار الدولة اللبنانية بعدم التدخل، وهــذا ما ساهم في تصعيــد الاحتقانات الطائفية في لبنان والمنطقــة العربية، وكل ألـّحق الضرر بالوطن والدولة والطائفةً الشيعية مع شركائها في الوطن وفي محيطها العربي.

وماذا عن احتفاظ حزب الله بسلاحه دون بقية الطوائف في لبنان، هل كان لصالح لبنان أم لصالح الحزب، مع تأكيد الحزب أنَّه يدافع عن الأرض اللبنانية في مواجهة العدو الصهيوني؟

نحن عبرنا عـن ضرورة انتظام سلاح حزب الله فـي مشروع الدولة، ولا يجـوز أن يبقى سلاح خارج سلطة الدولة اللبنانية، لأن كل سلاح خارج سيطرة الدولة مضعف للدولة ويستدرج سلاحا آخر يتصارع معه ممّا يعيد لبنان ساحة للصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية. وحزب الله الذي كان يدافع بسلاحه عن الأراضي اللبنانية في مواجهة العدو الإسرائيلي قد انزلق بسلاحه بعد تحرير الجنوب اللبناني عام ٢٠٠٠ إلى الصراعــات الداخلية والإقليمية، وهذا مما أدّى إلى تصاعد الاحتقانات الطائفية داخلياً في لبنان وفي محيطه العربي.

عندما نتحدث عن حزب الله، يرجعنا الحديث عن حليفه ايران، فكيف ترون الدور الإيراني في لبنان وفي سائر الدول العربية؟

يجـب أن تقوم العلاقات بين الدول على مبدأ الاحترام المتبادل وعدم تدخــل دولة في الشــؤون الداخلية لدولة أخرى، وقــد طلبنا مرارًا أن تكون علاقة الدولة الإيرانية مع الدولة اللبنانية بشكل مباشر وليس من خلال الأحـــزاب والجمعيات والطوائف، وهذا ما نطلبه من الأحزاب المرتبطة بإيران وغيرها ونقول لها: إن التأييد لسياسة دولة خارجية لا يعنى الارتباط العضوى بها وتنفيذ سياستها، لأن هذا يتنافى مع الولاء للوطن ومؤسساته

إذا كان التسنن يعنى إلالتزام بسنة رسول الله فكل المسلمين سـنة، وإذا كان التشيّع يعنى حبّ أهل البيت فكل المسـلمين شيعة

ألا يشفع لإيران مقارعتها لأمريكا وإسرائيل ودعمها اللامحدود لحركة حماس والجهاد الإسلامي؟

إن موقف إيران من القضيَّة الفلسطينية ودعمها لبعض حركات الشعب الفلسطيني في مواجهة العـدوان الإسرائيلي من الأمور التي تستحق التقديــر والثناء، ولكن هذا لا يعني صحة سياسة إيران في كل قضايا المنطقة، فالمطلوب من إيران أن تكون لها أحسن العلاقات مع العالم العربي من خلال قيام حوار جاد بينها وبين الدول العربية.

ألا تعتقد أننا نعيش صراعاً وهميّاً، بتحويل أنظار العرب من عدوهم الأبدي إسرائيل، إلى إيران؟

لا شكَّ بأن غياب العلاقات الطبيعية بين إيران وجوارها العربي ساهم بنسبة كبيرة في تراجع الاهتمام بقضية الصراع العربي الإسرائيلي وغيرها من قضايانا الوطنيّة، ولكن علينا أن نبحث عن الأسباب التي أدت إلى استبدال القضية التي تجمعنا بقضايا جانبية وخلافات تاريخيــة تفرقنا إلى شعوب وطوائف ومذاهــب، والمسؤولية في ذلك تقـع على عاتق الدول الإسلاميـة وولاة الأمور فيها والعلماء فقّد ورد في الحديث (إثنان إذا صلحا صلحت أمَّتي، العلماء والأمراء) وبالدرجة الأولى تقع المسؤولية علـى الحكام في العمل على جمع كلمة الأمة على كلمة سواء لأن المقدرات والإمكانات موجودة بين أيديهم، وعليهم دعــم وتظهير قوى الإعتدال في المجتمعــات الإسلامية، وهذه الأمة لا يزال الخير موجـوداً فيها إلى يوم القيامـة ولا يصلح أمر هذه الأمة اليـوم إلا بما صلح عليه أولها، فقد اعتصمـوا بحبل الله جميعا ولم يتفرقوا وأصبحوا بنعمة الله إخوانا واستجابوا لنداء الله والرسول عندما دعاهم لما يحييهم وعملوا بقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) فانتهوا عن الخــلاف والنزاع فقويت ريحهم وارتفعت رايتهـم وجعلوا لأمتهم المكانة اللائقة بين الأمم وغدوا بحق خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله .

كيف تنظـرون إلى واقع أهل السنة في العراق، بعد تأسيس ما يسمى الحشد الشعبي بفتوى من السيستاني؟ ألا يقتل أهل السنة في العراق تحت شعار لبيك يا زينب؟

إن مــا يجري في العراق هوِ صراع على السلطــة والنفوذ بين أحزاب وجماعات وليس بين السنة والشيعة، وقد عشنا في العراق سنوات قبل الاجتياح الأمريكي ولم تكن اللغة الطائفية موجودة عند الشعب العراقي، وعاش الشيعة والسنة فيه قرونا قبل ذلك في وئام وانسجام، وقد ساهم نظام المحاصصة الطائفية في مناصب الدولة الذي صنعه الاحتـــلال الأمريكــي بالصراع عليهــا واستقواء كل فريــق بالعصب الطائفي لتحصيل المزيد من المكاسب والمناصب، وساعد على ذلك أداء بعض الأحزاب المدعومة من المرجعيَّة الدينيَّة

وقد تصاعدت الموجة الطائفية بعد اجتياح داعش لمناطق واسعة في العـراق وارتكابها لجرائم عديدة بحق الشّيعــة والسنّة وغيرهم، وكان المطلبوب أن تقوم الدولة العراقية بمواجهة هذه الحالة الطارئة

بعيداً عن تدخــلات المرجعيّات الدينية والحشــود الشعبية لأن ذلك يصبع الصراع بالعناوين الطائفية، وهذا ما يخدم داعش وغيرها من الحركات التّـى تسعى لتحصيل المكاسب عبر استقطاب كل فريق لطائفته بزعـم الدَّفاع عن الطائفة والمذهب، وهـذا مما يصنع الفرز المذهبي والطائفي بين أبناء الشعب الواحد

مـن وجهة نظركم الفقهيــة والدينية كيف يمكــن التقريب بين السنة والشيعة في المنطقة؟

إن وجهــة نظرنا الفقهية والدينية تقوم على أساس الدين الواحد الذي شرع الاجتهاد لأهل الاختصاص في فهم النصوص الدينية من مصادره المقرّرة في الكتاب والسنة وطرق إثباتها، وقد تعدّدت الآراء في فهمها وطــرق إثباتها، وقد سمّى تعدد الآراء فيما بعــد بتعدّد المذاهب التي نسبت إلى أئمة لهم مكانتهم في العلم والدين، وهي في حقيقتها اجتهادات متعددة في فهم الدين الواحد وليست أديانا متعدّدة، ولذلك قلت في بعض الكلماتِ (إذا كان التسنن يعني الالتزام بسنة رسول الله فــكل المسلمين سنـــة، وإذا كان التشيّع يعني حبّ أهل البيت فكل المسلمين شيعة) وهذا ما كان عليه السلف الصالح قبل ظهور المذاهب وبعده، يأخذ بعضهم من البعض الآخر، يعيشون معا في أسرة واحدة، لا تفرق بينهم مذاهب متعددة ولا آراء مختلفة، وبالمناسبة فقد كان الإمام محمد الباقر صهرا للخليفة أبى بكر الصديق حيث إنه كان متزوجاً بأم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبــد الرحمن بن أبي بكر، وكان الإمــام جعفر الصادق ابناً لها ولذلك كان يقول: (ولدني أبو بكر مرّتين) باعتبار أن أبا بكر كان جدّ أمّه من طرفى أمها وأبيها.

وقد أقترحنا على أولى الأمر العمل على تغيير وتعديل منهاج التدريس في المعاهد والحوزات الدينية وفتـح أبوابها لاستقبال طلاب العلوم الدينيــة من مختلــف المذاهب والتأكيد علـــى أن الدين الذي يجمعنا هــو الإســلام وأنَّ المذاهب هي آراء وأفكار واجتهــادات مشرّوعة، وأن الاختلاف فيها لا يعني اختلافا في الدين وخروجا منه.

ويمكن لتحقيق التقريب المنشود إنشاء جامعة علمية للتقريب بين المذاهب ينتشر طلابها وعلماؤها في العالم الإسلامي للتبليغ الديني، وخير من يتولى هذه المهمّة مؤسسة الأزهر الشريف التي تحظى باحترام جميــع المذاهب الإسلامية ولها تجربة مميــزة في التقريب بين المذاهب من خلال تدريسها الفقه على المذاهب المختلفة في معاهدها الدينية.

بمقابــل هذا، كيف يمكــن أن يتقبل السني، وهو يستمــع إلى مراجع شيعية تلعن في كبار الصحابة، وزوجات النبي، أليس سببا كافيا، من أهل السنة ليصنفوا الشيعة أعداء؟

يجب مواجهة هده المسألة وغيرها بالتّعليــم الدّيني الذي يتحمّل مسؤوليته العلماء ومراجع الدين بأن يصدروا الفتاوي التي تحرّم التعرّض للرّمـوز الإسلاميّة مـن أمّهات المؤمنيـن وصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وغيرهم من الرمون الدينية لكل الطوائف والأديان وأن يقوموا بتدريس تلك الفتاوي في المعاهد الدّينيّة، ولمحاصــرة هذه القلة القليلة ومنعها من التأثير بإحداثِ الفرقة بين المسلمين ندعو إلى اجتمـاع المرجعيات الدينية من السنة والشيعة لإصدار فتوى مشتركة تمنع مـن التطاول على الرموز الدينيّة وإنشاء لجنة عليا لإصدار الفتاوي في القضايا المهمّة ليصبح ذلك ثقافة عند عموم المسلمين تمنع من زراعة الفتن بينهم، ونحن قد استنكرنا في وسائــل الإعلام ما قام به بعضهم من التطاول على السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وقلنا بحرمة الإساءة وأصدرنا كتاباً اسمه (زبدة التفكيــ في رفض السب والتكفير) وكتابــا أخر عنوانه (السنّة والشيعة أمة واحدة): إسلام واحد واجتهادات متعددة.

قلتــم إن الطائفة الشيعية أغنى الطوائف فــى العالم، وأموالها تذهب بذهاب المرجع الدينيي دون أن يسأل أحد، فأين تذهب أموال الخمس التي يدفعها الشيعي من ماله؟

لقد قلت هذا الكلام في مقام المطالبة بإصلاح المؤسسة الدينية عند الشيعة، ودعوت إلى إخراج المرجعية الدينية من مرجعية الفرد إلى مرجعيــة المؤسسة التي تعتمد على أسس تنظيمية وقانونية مستفادة من الشرع ومن تجارب الأمم والشعوب وعلّوم الإدارة والتنظيم في كيفية وصول المرجع إلى سدة المرجعية واختياره لها من خلال تنظيم السلك الدينى وتشكيل لجنة دينية عليا لتوحيد بيت المال وضبط الأوضاع المالية وترشيد الإنفاق على المشاريع النافعة بالتخطيط لها والخروج من عشوائية الإنفاق والإنشاء لبعض المشارييع ومنطق التمييز في العطاء بين القريب والبعيد والموالى والمعارض وضبط مالية المرجع في حياته وضمان انتقالها إلى المرجع الجديد حتى لا يبتدئ المرجع الجديد من درجة الصفر كما هي الحال السائدة عندنا منذ قرون عديدة فإذا ما ذهب المرجع إلى ربّه ذهبت أمواله إلى غير ربهًا!

الشروق الجزائرية، ٢٠١٦/٢/١٥.





